الملك عبدالله.. والمنشآت الاستراتيجية الكبرى!

بقلم: سعدون السعدون (*)

تعيش المملكة في هذه الأيام مناسبتين هامتين على مستوى الوطن.. وهما مناسبة الذكرى الثانية لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله- مقاليد الحكم في المملكة، والمناسبة الثانية هي ذكرى اليوم الوطني المجيد للمملكة في ٢٣ سبتمبر من كل عام.. وهما مناسبتان هامتان، يسترجع فيهما المواطن أعلى قيم التضحية والعطاء، وأنقى صفات التاريخ انتصاراً ومثالية في مسيرة التنمية والتطور، كما تترسخ لديه فكرة الفخر بقياداته التاريخية الذين عملوا دائماً لرفعة الوطن، ورخاء المواطن.

وذكرى اليوم الوطني، هي ذكرى عزيزة لمسيرة وطنية رائدة، في البناء والتوحيد والتطور، على مدى ما يزيد عن قرن من الزمان، منذ دخل الملك المؤسس، المغفور له بإذن الله، الملك عبدالعزيز الرياض، ليخطو الخطوة الأولى للوحدة والتوحيد، ولتكون الثمرة كياناً عملاقاً له ثقله وتأثيره على مستوى العالم ومسيرة الحضارة، وليتوالى أبناؤه البررة الملوك: سعود وفيصل وخالد وفهد- رحمهم الله تعالى- إلى أن تسلم الراية الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي سار على النهج، وأكمل مسيرة البناء والتطور، مع ساعده الأيمن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام- حفظه الله-.

ثم إن هذه الذكرى فرصة للمواطن ليعبر عن مشاعره، في أي موقع مسؤول يكون، بهذه المناسبة.. ولتكون أيضاً عظة وعبرة لنا كمواطنين لإدراك ما من الله علينا من نعمة القيادة والوطن والأمن والاستقرار، في الوقت الذي نلتفت يمنة ويسرة ونرى العالم يعج بالكثير من الاضطرابات والقلاقل وانعدام الأمن، والتراجع في مسيرة الخير.

إن سنتين مرتا في هذا العهد الميمون، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله- حفلتا بعشرات المشاريع التنموية والحيوية والاجتماعية.. ونستطيع أن نطلق على هذا العهد بحق، عهد المنشآت الاستراتيجية الكبرى، تمثل ذلك في المدن الاقتصادية العملاقة في مختلف مناطق المملكة، والجامعات في كل المناطق، والمشاريع التعليمية الأخرى الهامة.. وأصبح المواطن يصبح كل يوم على خبر جديد يهم مستقبله ومستقبل أبنائه وأجياله.. ووظفت إمكانات المملكة التوظيف الأمثل لما فيه مصلحة الوطن والمواطن.. ولا ننسى الانتصارات المتوالية والحاسمة على الإرهاب الذي هدد البلاد والعباد... وها هو خادم الحرمين الشريفين- حفظه الله- يجوب مناطق المملكة.. ويتصل بالمواطنين بشكل مباشر ليحقق التنمية المتوازنة، ويتلمس احتياجات المناطق والمواطنين.

إنها ذكرى اليوم الوطني.. وذكرى تولي الملك عبدالله مقاليد الحكم.. والفرح دائماً هو المواطن والوطن.. والمحصلة هي الإنجاز والنماء والرخاء..

* شركة إيه بي في روك جروب
الشركة المنفذة لمشروع الخزن الاستراتيجي